عنوان	**زيارت شاه عبدالعظيم** ❖ "وكانت طهران قد تنزيّنت بقبر ومشهد شاه عبد العظيم. ويسكن الحدث المطهّر تحت قبّة مطلية بالذهب وقد رأيت لمعانها على بُعد عند ما اقتربت الى المدينة ويزور القبر كل سنة ما ينوف عن 300 ألف زائر. وقد وجدت أغلب الكتاب يتوهمون بأن القبر هو لولي مسلم وأن أتقياء أهل طهران يزرونه. ولكن يظهر أن هذا المكان قبل ظهور الاسلام كان مقدسًا ومعروفًا بأنّه امرأة صالحة ذات قداسة عظيمة ولذلك يؤمه للآن أغلب النساء وبعد الاسلام دفن فيه إمامزاده حمزة ابن الامام السابع موسى الكاظم. وفيه هرب شخص ولي اسمه أبو القاسم عبد العظيم من الخليفة المتوكل ومكث مختفيًا في الرَّيّ الى أن حانت وفاته في سنة 1861م (وهذه هي الرواية التي رواها مجلسي مستندا فيه الى الشيخ النجاشي والبرقي) ومع مرور الأزمان زاد صيته على اسم سلفه. وكان الملوك وخاصة الدولة الحاكمة قد زادوا في عمارته ووسعوها وزينوها. ومن اتساع شهرته بُنيت قرية حول القبر المقدس. ومكان المسجد على بُعد 6 أميال الى الجنوب الشرقي قريبا من خرائب الرَّيّ وعلى نهاية قمة الجبل الذي يحيط بسهل طهران في الجهة الجنوبية الشرقية."، تاريخ النبيل، الفصل الثالث والعشرون، حاشية الصفحات 414 – 415
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولى**
سایر مآخذ	كتاب "عهد اعلى"، أبو القاسم أفنان، صفحات ٢٦٠ – ٢٦١
محل نزول	**قرية كُلين، خلال السفر من إصفهان الى ماه كو** "وكان ذلك الأمر بناء على رغبة الباب نفسه كما في زيارة شاه عبد العظيم وهو لوح نزل بينما كان في جوار ذلك الضريح وسلّمه الباب الى الميرزا سليمان الكاتب الذي أمره فيه أن يتوجّه الى ذلك المكان مع بعض من الأحباء ويرتّله داخل الضريح"، تاريخ النبيل، نبيل الزرندي، الفصل 13، الفصل الثالث والعشرون، الصفحة 414
سال نزول	**11 ربيع الثاني – 4 جمادي الاول 1263ه**
مخاطب	**ميرزا سليمان الكاتب** "وكان ذلك الأمر بناء على رغبة الباب نفسه كما في زيارة شاه عبد العظيم وهو لوح نزل بينما كان في جوار ذلك الضريح وسلّمه الباب الى الميرزا سليمان الكاتب الذي أمره فيه أن يتوجّه الى ذلك المكان مع بعض من الأحباء ويرتّله داخل الضريح"، مطالع الانوار، نبيل الزرندي، الفصل 13، الفصل الثالث والعشرون، الصفحة 414

هو المعبود المحمود المقصود

السّلام على من اختصّه الله بمحمّد حبيبه الّذي استخلصه من بحبوحة القِدم على سائر الممكنات والسّلام على من اصطفاه الله بعليّ وليّه الّذي اصطنعه لنفسه وجعله مهيمنًا على كلّ الموجودات والسّلام على من انتجبه الله بالحسن حجّته الّذي ارتضاه بعلمه وجعله مقام نفسه في كلّ المقامات والسّلام على من انتخبه الله بالحسين ثأره الّذي هباه بالشّهادة وجعله آية طلعته في كلّ الدّلالات

السّلام عليك[1] يا أيّها النّور اللّائح من طراز الأحديّة والبهاء اللّامع من قمص طلعة الواحديّة والنّجم الطّالع من أفق المحمّديّة والكوكب المشرق من سماء العلويّة والضّياء المتألّق بالعرش الحسنيّة كيف أحصي ثنائك يابن الشّجرة الإلٰهيّة والورقة المباركة الأزليّة والثّمرة الجنيّة اللّاهوتيّة والطّلعة الشّعشعانيّة الجبروتيّة والقمص المشرقة الملكوتيّة ثمّ كيف أذكر انتسابك إلى كينونيّة ذكر الأوّل[2] من الأزل الّذي ركن منه يدلّ على كينونيّة المشيّة بجوهريّتها وركن منه على ذاتيّة الإرادة بتجرّديّتها وركن منه على نفسانيّة القدر وسِعته وركن منه على إنّيّة القضاء وظهوره[3]

فما أحلى يابن من دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوسِينِ أَوْ أَدْنَى ذكرك وما أعلى يابن من تجلّى بظهوره لمن في السّمٰوات والعرش ونطق من وراء الحجب بإذن الله مع من دنى فوق أو أدنى شأنك وما أخفى رتبتك يابن من فاز به كلّ من آمن به ثمّ واتّقى وما أجلى مقعدك في الجنّة الأولى وعند سدرة المنتهى من جنّة المأوى بِأَبِي وَأُمِّي يا من اتّقى من خشية

---

[1] **الشاه عبدالعظيم:** الشاه عبد العظيم بن عبد الله الحَسَنِي وهو أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب وأمّه السيّدة فاطمة بنت بن قيس وهو من كبار العلماء والمحدّثين وأحد أصحاب الأئمة، عليّ الرضا ومحمد الجواد وعليّ الهادي (ع). ولد يوم 4 ربيع الثاني من عام 173 هـ في المدينة المنوّرة هرب من ظلم واضطهاد الخليفة العبّاسي المتوكّل في سامرّاء الى الرَّيِّ جنوب طهران وكان معزّزاً مكرّماً عندهم وتوفي هناك في الخامس عشر من شوّال عام 252 هـ ودفن بمدينة الرَّيِّ جنوب طهران في إيران وله قبر مشيد يُزار. وقد روى عنهما أحاديث كثيرة وهو المؤلف لكتاب (خطب أمير المؤمنين (عليه السلام))، وكتاب (اليوم والليلة)، راجع كتاب الامالي، الشيخ الصدوق، الصفحة 419

[2] **الذكر الاول:** الخلق الاول، "وإنّ الله قد أبدع الذّكر الأوّل، الّذي هو المشيّة"، توقيع إلى محمد سعيد الاردستاني. "الذكر الاول الذي هو المشيّة"، تفسير النبوة الخاصة. "قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: ...يا يونس تعلم ما المشيئة؟ قلت: لا، قال: هي الذكر الأول"، الكافي، الكُليني، المجلد 1، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين

[3] "المشية...الإرادة...القدر...القضاء"، مراتب الوجود الأربعة

الله حقّ التُّقى فبمحمّد جدّك الأكبر تحقّقت الكينونيّات من المجرّدات في أجمة قصبات عالم اللّاهوت،[4] ثمّ بعليّ جَدّك القَسْوَر[5] تذوّتت الجوهريّات من الذّاتيّات في أجمة قصبات الجبروت،[6] ثمّ بالحَسَنِ جَدّك الغَضَنْفَر[7] تظهّرت المادّيّات من الممكنات في أجمة قصبات الملك والملكوت، وإنّ بهم ذّقت الأفئدة أبكار حدائق فيضهم في جنّات الصّاقورة على أرض الياقوت، وإنّ بهم وجدت الموجودات ممّن هو في ذروة على الفردوس بما هو قائم تحت ظلال مكفهرّات[8] الإفريدوس[9] في أرض النّاسوت[10] فوالّذي أنطق هذا الكالّ لساني[11] بثنائك قد قصّرت القصارى في جميل ثنائك مع ما عجّزتني من قضاياي المقضيّة عن حسن ثنائك وكيف لا وإنّ حجّة الله البالغة قد جعل فضل زيارتك فضل زيارة الحسين[12] – عليه السّلام – مع أنّه لا يعادله فضل في السّمٰوات ولا في الأرض حيث قال – روحي ومن في ملكوت الخلق والأمر فداه: "من زار الحسين – عليه السّلام – عارفًا بحقّه كمن زار الله فوق عرشه"[13] أُشْهِدُ الله وملائكته وأنبيائه ورسله أنّ ذلك حَقٌّ لا ريب فيه فإليك أشكو ممّن حال بيني وبين زيارتك والورود على بساط عزّتك[14] فوالّذي روحي بيديه لو ملّكني الله ما على الأرض كلّها لرضيت بأن أعطى وأدخل حرمك لأنّه قطعة من روضات الجنان ويجري في

---

[4] عالم اللاهوت، المشيئة، النبوة المطلقة، الحقيقة المحمدية

[5] **القسور:** الأسد، ﴿كَأَنَّهُم حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾، القرآن الكريم، سورة المدّثر (74)، الآية ٥١

[6] عالم الجبروت، الإرادة، الولاية المطلقة

[7] **الغضنفر:** الأسد العظيم الجثّة

[8] **مُكْفَهِرٌّ:** السحاب الغليظ الاسود، "وحبس في الجو سحائب مكفهرّات"، الخطبة التطنجية، الإمام عليّ (عليه السلام)

[9] **الإفريدوس:** اشتقاق للفردوس، إسم للجنة، "رأيت الله والإفريدوس رأي العين"، الخطبة التطنجية، الإمام عليّ (عليه السلام)، إشارة الى الفردوس ويراد بها الجنة، ﴿لَهُم جَنَّاتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾، القرآن الكريم، سورة الكهف (18)، الآية 107

[10] عالم الناسوت، عالم الممكنات

[11] هذا اللسان الثقيل الضعيف

[12] "عن رجل عن أبي الحسن العسكري (عليه السلام) قال: دخلت عليه فقال: أين كنت؟ فقلت: زرت الحسين (عليه السلام) قال: أمَّا لو أنَّكَ زرت قبر عبدالعظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما"، بحار الانوار – المجلد ٩٩ – المجلسي – كتاب المزار – باب فضل زيارة عبد العظيم – الصفحة ٢٦٨

[13] "عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: مَن زار قبر أبي عبدالله عليه السَّلام يوم عاشوراء عارِفاً بحقّه كان كمن زار الله تعالى في عرشه"، تهذيب الاحكام – الطُّوسي – الجزء السادس كتاب المزار من كتاب التهذيب– الصفحة ٥١

[14] إشارة الى الميرزا آغاسي، "ومما لا شك فيه أن الحاجي ميرزا آقاسي كان مسؤولاً عن إرسال مثل هذا الخطاب [رسالة محمد شاه الى حضرة الباب يعتذر عن عدم استطاعته لمقابلته والطلب منه أن يذهب الى ماه كو] الى الباب والحامل على خوفه لئلا تكون المقابلة مع الشاه سببًا في خلعه وسلبه مقامه"، تاريخ النبيل، نبيل الزرندي، الفصل الثاني عشر، الصفحة 182 – 183. ولقد مكث حضرة الباب في قرية كُلين، التي تبعد 38 كم من مدينة الرَّيّ الواقعة في جنوب العاصمة طهران التي يوجد فيها مرقد الشاه عبدالعظيم، 20 يومًا

حكمها حكم واد المقدّس في البقعة ممّن نظر بالعيان إلى حكم البيان ولكنّ الله شاهد عَلَيَّ بأنّي على منتهى جهدي رغبت فيك وما استطعت بما أنت أعلم به في مقامك عند آبائك الطّاهرين[15]

فاشهد لي يوم القيٰمة بأنّي أشهد لله كما شهد ذاته لذاته وأشهد لمحمّد وأوصيائه
أئمّة الدّين بما شاء الله لهم في علم الغيب ثمّ لنفسي بأنّي عبد
آمنت بالله وآياته وما أردت إلّا الله ورضاه وكفى به
عَلَيَّ شهيدًا ثمّ أَشْهَدُ لكلّ شيء بما
أحبّ الله ويرضى
إِنَّهُ هُوَ الغَنِيُّ
المُتَعَال

*

[15] "وكتب الحاجي سليمان خان بالموضوع الى بهاءالله الذي كان إذ ذاك في طهران والذي أمر آقاي كليم أن يوفد رسولاً خاص الى تبريز لحمل الجثتين الى العاصمة. وكان ذلك الأمر بناء على رغبة الباب نفسه كما في زيارة شاه عبد العظيم وهو لوح نزل بينما كان في جوار ذلك الضريح وسلّمه الباب الى الميرزا سليمان الكاتب الذي أمره فيه أن يتوجّه الى ذلك المكان مع بعض من الأحباء ويرتّله داخل الضريح"، تاريخ النبيل، نبيل الزرندي، الفصل الثالث والعشرون، الصفحة 414